لعل فتى الحسن يشرق جلالها وذات الجمال العالي للكم ما يصبح
عساك بذاك الحق تفوز بمغرب يا بحض نام من فعول تمسي وتصبح
وكام جمال الحب والانس والصفا تروح بحال جمالها عليك وتمسح
وقلت ايضا في اخي احتراز يا حال المراد الى قصور وهم يشر بالكمال تو شح
وامنح وفي للمساكين طاويا اجل الشهر والفجر بالتغير امنح
مع ذل يجمع عزها وبيوتها حياة اجل العبد بالدار افلح
قلت ولما كان التواضع حسنا ومن الكبار ذوي المراتب احسن ختمت به
الخصال التي يزداد صاحبها به حسنا على حسن ولهذا كان سيد المصطفى واكرمهم
جلالة اكثرهم تواضعا صلى الله عليه وسلم وفي ذلك قلت
لما علت في سما العليا جلالته ، تواضعت عند ما هاكت شكا عنه
لتحمل السمو لا غرا صالا بنه ، ذا في الصفا ارعن كشمس ومهابته
فوق الثرى اعلى المتكبرين مثل
تحفة الفرس كاسات او طاسقة ، حبا وحجب جلال الخلق حرفت
سعادة يا لها العشق يها سبقت ، وافي دراقا لا على رتبة خلفت
لواحد الدهر ما كان لغلظ بطل
محمد سيد السادات سايلة ، منه البرايا شفاعات فنايلة
منشد القول والبر او طايلة ، ومشفق الخلق والاهوال هايلة
لكل قلب الى العلقو منشغل
دامت فيها ارا وانى يعطل الهوى ، يوما ذي فيه كل الخلق وافتر جوا
لفعل حكم جبار مع غضب ، وهم سكارى وكالانعام لها شرحوا
يحكمون في الحال احوال التشاوي التمل

١٥٧

دامو اشبعا نحنحب للانام دهاء ، وهم كل نفس عرهواه مسها
لسادة اهل فالحامد من نحو جمها ، وفو كل كهل او اهل لسب لها
وكنت اهلا لها باكرم اكرم مرسل
يا كعبة المجد بحر الجود شمس هدى ، يا من هو ام كل القرار ابر كل رجا
يا مالك الجود معروفا وبذل ندى ، كم شاد بعد للعبيد البا فيه عونا
مع الاحباء يا غوثنا لدى امل
انت الذي بالتواضع زاد له ادا ، ما عنه من كبر او اهل ذا او ذا
والطيب ونشر ذا في الكل الانام جلا ، صلاة ربي وتسليم عليك سنا
واحا على خير فتى بالجمال مكمل
ثم ذكرت ان هذه الخصال العشر الحميدة قليل من مقامات العاشقين ففي
جمعها قليل من مقامات ضادك لسانك كما من شرح الزهر الايع
وانما كانت قليلا لان بعضهم عرها انها كما نعم ووقوع السلاك كما نور واشار
الى ما يترتب عليها من الاحوال المتضمنة للانوار والاسرار ثم اشار الى انها لا تقطع
الا بالرياضة والمجاهدة للنفس وكثرة الجوع والعطش وقطع العلائق التي
علقة وشرحته الصبر بقوله وما افادها الاجواد مضمر ضمر بعد من بعد للعلائق قاطع
اي ما قطعها من السالكين فيها الا من بذل نفسه حال من العلائق العائقة
كما لا يقطع المفاوز البعيدة المعطشة من الخيل العاديات الا الجواد المضمر واغلع
بالمريد الطالب المبتدي في السلوك المحتاج الى تربية الشيوخ السالكين المنتصبين
العارفين واكثر المشايخ قالوا الارادة ترك العادة وقال بعضهم حقيقتها
نهوض القلب وطلب الحق سبحانه ولهذا قيل انها لوعة تهون كل روعة
قلت واوضحت ابيات بعد هذا البيت المذكور بعض الفاظه ففي شرحه

Copyright © King Saud University